الثورة

www.thawra.sy
يوميـــة سياســـية
8 صفحـــات
مؤسسة الوحدة

الغرفة التجارية السورية الإيرانية المشتركة لـ «الثورة»:

اتفاقات اليوم ستعزز التعاون الاقتصادي والاستثماري والتجاري

6

الاربعاء 13 شوال 1444هـ | 3 أيار 2023 م العدد 17371 | السنة التاسعة والخمسون

وقعا مذكرة تفاهم لخطة التعاون الشامل الاستراتيجي طويل الأمد بين سورية وإيران

الرئيس الأسد: علاقاتنا ثابتة رغم العواصف السياسية والأمنية التي ضربت المنطقة

الرئيس رئيسي: سورية حققت الانتصار رغم التهديدات والعقوبات

الاتفاقيـــات الموقعـــة

- مذكرة تفاهم للتعاون في المجال الزراعي
- مذكرة تفاهم بشأن الاعتراف المتبادل بالشهادات البحرية
- محضر اجتماع للتعاون في مجال السكك الحديدية
- محضر اجتماع للطيران المدني
- مذكرة تفاهم في مجال المناطق الحرة
- مذكرة تفاهم بين المركز الوطني للزلزال في سورية والمعهد الدولي للهندسة الزلزالية في إيران
- مذكرة تفاهم للتعاون في مجال الاتصالات وتقانة المعلومات
- مذكرة تفاهم للتعاون في مجال النفط

التفاصيل على كامل صفحات العدد وعلى موقع الثورة الالكتروني

وقعا مذكرة تفاهم لخطة التعاون الشامل الاستراتيجي طويل الأمد بين سورية وإيران

الرئيس الأسد: علاقاتنا ثابتة رغم العواصف السياسية والأمنية التي ضربت المنطقة

الرئيس رئيسي: سورية حققت الانتصار رغم التهديدات والعقوبات

استقبل السيد الرئيس بشار الأسد اليوم الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي الذي وصل إلى سورية على رأس وفد وزاري كبير في زيارة رسمية تستمر يومين.

وقال الرئيس الأسد خلال جلسة الاجتماع الموسع مع الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي: (أهلاً وسهلاً بكم فخامة الرئيس، يسعدني أن أرحب بكم وبالوفد المرافق لكم في زيارتكم اليوم إلى سورية، وأنتم تعرفون تماماً عن العلاقات العريقة بين بلدينا والتي تأسست منذ أكثر من أربعة عقود. هذه العلاقات غنيّة عن التعريف غنيّة بالمضمون، غنيّة بالتجارب وغنيّة بالرؤية التي كوّنتها. ولأنها كذلك كانت خلال تلك الفترات العصيبة علاقة مستقرّة وثابتة بالرغم من العواصف الشديدة السياسية والأمنية التي ضربت هذه المنطقة، منطقة الشرق الأوسط، هذه العواصف التي غيّرت مفاهيم ونسفت أسساً ودمّرت دولاً بأكملها لكنها لم تتمكن من التأثير على الرؤية الثابتة المشتركة بين بلدينا للأحداث التي كانت تمر).

بنيت على الوفاء

وأضاف الرئيس الأسد: (أثبتت هذه الرؤية المشتركة أنها مستندة إلى أسس صحيحة وثابتة، مستندة إلى قيم، مستندة إلى مبادئ، مستندة إلى عقائد، ومستندة وهو الأهم إلى مصالح الشعوب وإلى سيادتها واستقلالها. العلاقة بين بلدينا بنيت على الوفاء، عندما شنت حرب ظالمة ضد إيران في عام ١٩٨٠ لمدة ثماني سنوات، سورية لم تتردد بالوقوف إلى جانب إيران بالرغم من التهديدات والمغريات في ذلك الوقت).

وتابع الرئيس الأسد: (عندما شنّت الحرب ضد سورية منذ اثني عشر عاماً لم تتردد إيران في الوقوف إلى جانب سورية بالرغم من التهديدات والمغريات أيضاً، ولم تتردد في تقديم كل الدعم السياسي والاقتصادي بل قدّمت دماء، والدماء هي أغلى شيء يمكن أن يقدمه الإنسان لأخيه الإنسان).

راهنا على انتصار الحق وربحنا

وقال الرئيس الأسد: (أما الرؤية المشتركة فقد ميّزت بين الواقعية السياسية وبين المقامرة السّياسية، نحن وأنتم لم نقامر بالسّياسة على الإطلاق، لم نضع مصير دولنا وشعوبنا في يد الأجانب أو الأجنبيّ، وإنما راهنا على انتصار الحق في النهاية وربحنا الرهان. لكل هذه الأسباب زيارتكم اليوم مهمّة، أهميتها تنطلق من عمق العلاقات بين بلدينا، هذا العمق المنطلق من الماضي والمتجه إلى الأمام بثقة وبثبات باتجاه المستقبل).

وختم الرئيس الأسد حديثه: (مرّة أخرى نرحب بكم سيادة الرئيس في سورية، والوفد المرافق لكم وأتمنى أن نتمكن في هذه الزيارة من تحقيق النتائج التي ترقى لمستوى طموحات شعبينا وتحقق مصالح بلدينا).

الرئيس الإيراني: سورية حكومة وشعبا اجتازت مصاعب كبيرة

بدوره قال الرئيس الإيراني: (إنني سعيد جداً، أنني أحضر اليوم إلى جانب السلطات العليا في البلاد، في بلد سورية الشقيق والصديق، وسعيد أيضاً أنني إلى جانبكم فخامة الرئيس، وأرى أنه يلزم عليّ أن أبارك لكم وأهنئكم بكل إخلاص، هذه الانتصارات الكبيرة التي حققتموها كسورية، حكومة وشعباً).

وأضاف الرئيس رئيسي: (إن سورية حكومة وشعباً قد اجتازت مصاعب كبيرة وتحملت هذه المصاعب، اليوم نستطيع القول ويجب أن نقول إنكم قد عبرتم واجتزتم كل هذه المشاكل، واليوم قد حققتم هذا الانتصار رغم التهديدات والعقوبات التي فرضت ضدكم، لكنكم قاومتم ووقفتم ضد كل ذلك، فيجب أن أهنئ سورية حكومة وشعباً وأهنئ فخامتكم، لهذه المقاومة وهذا الوقوف).

الجميع يشيد بمقاومة سورية

وتابع الرئيس الإيراني: (إن العالم بأجمعه بالتأكيد يشيد بهذه المقاومة التي أظهرتموها، طبعاً من المؤكد أن الكل لا يذكر ذلك على لسانه، لكن عملياً فالجميع يشيد بمقاومة سورية).

وأضاف الرئيس رئيسي: (إن العلاقات بين سورية حكومة وشعباً وبين إيران حكومة وشعباً، هي علاقات عريقة ونابعة من القلب، هذه العلاقات نشأت منذ انتصار الثورة الإسلامية وشهدنا أنه يوماً بعد يوم قد تطورت هذه العلاقات، ورغم التغييرات والتطورات التي حدثت في العالم لكن هذه العلاقات بقيت كما هي، ولم تشهد أي تغيير، بل شهدنا يوماً بعد يوم أن هذه العلاقات قد ارتقت).

وقال الرئيس رئيسي: (نحن نشهد حالياً أن التطورات والتغييرات السياسية في المنطقة وفي العالم كثيرة، لكن العلاقات بين البلدين لم ولن تتأثر بهذه التغييرات والتطورات، وأعتقد أن الظروف الآتية والقادمة ستكون أيضاً كذلك، وهذه العلاقات لن تتأثر بالتغييرات والظروف في العالم والمنطقة).

وأضاف الرئيس الإيراني: (إن حقانية مكانة إيران وسورية وعقلانية هذا المسار وهذا الطريق، وإن المقاومة أتت بثمارها، ويوم أمس ربما البعض كان يتردد بالموقف، وفي الموقع السياسي لإيران وسورية، لكن اليوم الجميع يعتقد ويؤمن أن هذا الموقف وهذا المسار مسار الحق والعدل).

الطريق المنتصر هو طريق المقاومة

وتابع الرئيس الإيراني: (إن الظروف كانت صعبة لكن في النهاية شهدنا أن المقاومة أثبتت واتضح للجميع أن الطريق المنتصر هو طريق المقاومة).

وقال الرئيس رئيسي: (الاستسلام بالتأكيد له أثمان، وثمن كبير، وبالتأكيد سيكون ثمنه أكبر من ثمن المقاومة، والبعض الذين كانوا يتصورون أنه بالاستسلام للعدو سيدفعون ثمناً أقل، فاتضح للجميع أن هذه النظرة هي نظره خاطئة).

وأضاف الرئيس الإيراني: (نحن لطالما أعلنا أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تدعم جبهة المقاومة، ومنذ انتصار الثورة الإسلامية، نحن أعلنا عن دعمنا لجبهات المقاومة، ونؤكد الآن أيضاً بأننا نحن ندعم ونقف إلى جانب جبهة المقاومة).

النظام العالمي الحالي يصب لصالح جبهة المقاومة

كما قال الرئيس الإيراني: (إن تحليلنا بالنسبة لظروف اليوم الذي يعيشه النظام العالمي، نحن نعتقد بأن النظام الراهن قد تغير، واختلف مع الظروف الماضية، نحن نؤمن ونعتقد بأن النظام الحالي هو يصب لصالح جبهة المقاومة ويضر بالأعداء).

وأكد الرئيس الإيراني أن هذه العلاقات بين البلدين وهذا التواصل بين سورية وإيران حكومة

الثورة مؤسسة الوحدة
يومية سياسية
العنوان: دمشق - ساحة شهداء قانا «دوار كفرسوسة»
فاكس ٢١٥٠٤٢٨ - ص.ب ٢٤٤٨
هاتف
٢١٥٠٥١٠ - ٢١٥١٠٦٢
٢١٣٨٥٣٤ - ٢١٣٨٥٣٥
المدير العام
أمجد عيسى
رئيس التحرير
أحمد حمادة
مدير التحرير
معد عيسى
أمينا التحرير
ناصر منذر - هزاع عساف

وشعباً قد امتزج بالدماء وأن رمز هذه العلاقات هو هذا الأمر، الاختلاط بالدماء، وبالتأكيد لا يمكن إحداث أي شرخ في هذا الامتزاج بالدماء بين البلدين، خلال فترة الحرب التكفيرية التي شنها داعمو الجماعات التكفيرية وكانوا يريدون أن يغيروا نظام المنطقة والحكومة السورية والحكومة العراقية، لكن نحن أعلنا وقوفنا إلى جانب الشعوب في سورية والعراق ونحن أصدقاء الأيام الصعبة والمستعصية لكلا البلدين.

سنقف لجانب سورية بإعادة الإعمار

وتابع الرئيس الإيراني: (بالتأكيد أنتم اجتزتم الأيام الصعبة والمستعصية، وآمل أن نشهد الأيام المليئة بالفرح والنجاح والتوفيق لهذا البلد، نحن خلال فترة الحرب وقفنا لجانبكم وأيضاً سنقف لجانبكم خلال هذه الفترة، وهي فترة إعادة الإعمار، ونؤكد على توسيع العلاقات بين البلدين من الجوانب السياسية والاقتصادية والأمنية وأي مستوى آخر).

وقال الرئيس رئيسي: (ليس لدينا أدنى شك أنه بأياديكم بإمكانكم أن تزيلوا آثار الحرب وتعيدوا إعمار الدمار الذي شهدته سورية، وسنشهد عودة الشعب السوري والمهجرين إلى هذا البلد، وبالتأكيد أن الظروف ستصب في مصلحة سورية حكومة وشعباً أيضاً لصالح المنطقة).

وأضاف الرئيس رئيسي: سعداء بأن نكون اليوم هنا في سورية، في بيتنا الثاني سورية، مبيناً أن الزيارة لبحث سبل تطوير التعاون مع فخامة الرئيس الأسد والحكومة السورية.

وختم الرئيس الإيراني حديثه بالقول: (أترحم على أرواح شهداء محور المقاومة، وشهداء سورية، وأتمنى الصحة والشفاء العاجل لمصابي الحرب، كما أود أن أستحضر ذكرى الشهيد الحاج الفريق قاسم سليماني وشهداء المنطقة والذين نسميهم بشهداء القدس).

مذكرة التفاهم طويل الأمد

ووقع الرئيسان الأسد ورئيسي مذكرة تفاهم لخطة التعاون الشامل الاستراتيجي طويل الأمد بين البلدين.

وشملت الاتفاقيات الموقعة بين سورية وإيران مذكرة تفاهم للتعاون في المجال الزراعي بين البلدين، ومذكرة تفاهم بشأن الاعتراف المتبادل بالشهادات البحرية، ومحضر اجتماع للتعاون في مجال السكك الحديدية، و محضر اجتماع للطيران المدني، ومذكرة تفاهم في مجال المناطق الحرة، ومذكرة تفاهم بين المركز الوطني للزلازل في سورية والمعهد الدولي للهندسة الزلزالية في إيران، ومذكرة تفاهم للتعاون في مجال الاتصالات وتقانة المعلومات، ومذكرة تفاهم للتعاون في مجال النفط بين البلدين.

وكان الرئيسان الأسد ورئيسي قد بحثا العلاقات الثنائية في مختلف المجالات وسبل تطويرها، كما تناولت المباحثات التطورات في منطقة الشرق الأوسط وانعكاس التغيرات العالمية على المنطقة، وتوحيد الجهود من أجل استثمار هذه التغيرات لصالح البلدين وشعوب المنطقة.

ووصل الرئيس الإيراني صباح اليوم إلى مطار دمشق الدولي، يرافقه وفد وزاري سياسي واقتصادي كبير.

وكانت قد جرت للرئيس الإيراني مراسم استقبال رسمية لدى وصوله إلى قصر الشعب، حيث عزف النشيدان الوطنيان للجمهورية الإسلامية الإيرانية والجمهورية العربية السورية، بعد ذلك جرى استعراض حرس الشرف، وصافح الرئيسان بشار الأسد وإبراهيم رئيسي أعضاء الوفدين الرسميين.

خلال التوقيع على مذكرة التفاهم الاستراتيجية

الرئيس الأسد: المشاريع العديدة التي تمت مناقشتها ستعطي دفعاً كبيراً للعلاقات

الرئيس رئيسي: تصب في مصلحة البلدين وفي توسيع العلاقات بينهما

وقع الرئيس بشار الأسد والرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي اليوم مذكرة التفاهم لخطة التعاون الشامل الاستراتيجي طويل الأمد بين الجمهورية العربية السورية والجمهورية الإسلامية الإيرانية.

كما جرى بحضور الرئيسين توقيع عدد من اتفاقيات التعاون في مجال الزراعة والنفط و النقل والمناطق الحرة والاتصالات وعدد من المجالات الأخرى وهي:

١- مذكرة تفاهم للتعاون في المجال الزراعي، وقعها عن الجانب السوري وزير الزراعة والإصلاح الزراعي المهندس محمد حسان قطنا وعن الجانب الإيراني وزير الشؤون الخارجية الدكتور حسين أمير عبد اللهيان.

٢- محضر اجتماع للتعاون في مجال السكك الحديدية، وقعها عن الجانب السوري وزير النقل المهندس زهير خزيم وعن الجانب الإيراني وزير الطرق وبناء المدن الدكتور مهرداد بذرباش.

٣- مذكرة تفاهم بشأن الاعتراف المتبادل بالشهادات البحرية، وقعها عن الجانب السوري وزير النقل المهندس زهير خزيم وعن الجانب الإيراني وزير الطرق وبناء المدن الدكتور مهرداد بذرباش.

٤- محضر اجتماع للطيران المدني، وقعه عن الجانب السوري وزير النقل المهندس زهير خزيم وعن الجانب الإيراني وزير الطرق وبناء المدن الدكتور مهرداد بذرباش.

٥- مذكرة التفاهم في مجال المناطق الحرة، وقعها عن الجانب السوري وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية الدكتور محمد سامر الخليل وعن الجانب الإيراني وزير الشؤون الاقتصادية والمالية إحسان خاندوزي.

٦- مذكرة تفاهم للتعاون في مجال النفط، وقعها عن الجانب السوري وزير النفط والثروة المعدنية الدكتور المهندس فراس قدور وعن الجانب الإيراني وزير النفط المهندس جواد أوجي.

٧- مذكرة تفاهم بين المركز الوطني للزلازل في سورية والمعهد الدولي للهندسة الزلزالية في إيران، وقعها عن الجانب السوري وزير النفط والثروة المعدنية الدكتور المهندس فراس قدور وعن الجانب الإيراني وزير النفط المهندس جواد أوجي.

٨- مذكرة تفاهم للتعاون في مجال الاتصالات وتقانة المعلومات، وقعها عن الجانب السوري وزير الاتصالات والتقانة المهندس إياد الخطيب وعن الجانب الإيراني وزير الاتصالات وتقانة المعلومات الدكتور عيسى زارع بور.

الرئيس الأسد: التحولات العالمية أثبتت صحة المبادئ السياسية لكلا البلدين

وخلال إفادة صحفية مشتركة عقب توقيع الاتفاقيات، قال الرئيس الأسد: "أرحّب بالسيد الرئيس إبراهيم رئيسي في سورية ضيفاً كريماً وأخاً عزيزاً، وبالرغم من العلاقة المتميزة بين البلدين سورية وإيران، والتنسيق العالي في مختلف الظروف التي مررنا بها، إلّا أن هذه الزيارة تكتسب أهمية خاصة في ظل التحولات العالمية وما تفرزه من تحوّلات إقليمية، هذه التحولات التي أتت لتثبت صحة المبادئ السياسية لكلا البلدين، والثبات على هذه المبادئ هو الذي يعطينا القدرة على توجيه الأحداث ونتائجها في صالح دولنا وشعوبنا بدلاً من أن نكون كقطعة خشب ملقاة في البحر تأخذها الأمواج حيث تشاء. هذا المخاض العالمي والإقليمي بحاجة للمزيد من التمسك بالثوابت، بالحقوق، بالسيادة، بالدفاع عن المصالح، لا تقديم مزيد من التنازلات تحت عنوان "الانحناء إلى العاصفة" هذا العنوان الذي كان السبب في تعزيز السياسات الاستعمارية عبر العالم وخسارة الشعوب لحقوقها وحياة أبنائها وأوطانها".

استغلال الفرص الإيجابية الراهنة في المنطقة الوسيلة الأجدى لمواجهة القوى الاستعمارية

وأضاف الرئيس الأسد: "مواضيع كثيرة نوقشت اليوم، كان في مقدمتها محاولات القوى الاستعمارية ضرب استقرار الدول وتقسيمها وهي سياسة استعمارية قديمة لكنها لا تزال قائمة حتى اليوم. والوسيلة الأجدى لمواجهتها هي في استغلال الفرص الإيجابية الراهنة والمتمثلة في تحسن العلاقات بين عدد من دول منطقتنا بعد عقود من التوتر منطلقين من بديهة أن دول وشعوب المنطقة تربح سوية أو تخسر سوية".

تطور العلاقات بين إيران والسعودية سيكون له انعكاس إيجابي كبير على مناعة دول المنطقة

وتابع الرئيس الأسد: "وعبّرنا في هذا السياق عن ترحيبنا بتطور العلاقات بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية والمملكة العربية السعودية لما سيكون له من انعكاس إيجابي كبير على مناعة دول في هذه البقعة الهامة من العالم. هذه المناعة أكثر ما نحتاجها اليوم في مواجهة الكيان الصهيوني الشاذ الذي لا يحيا إلا على الدماء والموت، هذه حقيقة وقد أثبتها الشعب الفلسطيني البطل عبر مقاومته ومقاوميه على مدى العقود السبعة الماضية ونيّف. وإن دعم هذا الشعب بكل الوسائل التي تمكنه من الصمود ومن الدفاع عن نفسه وأرضه هو واجب وهو ضرورة، فهو الذي يشكل حاجز المناعة الأول لنا جميعاً في مواجهة ذلك الكيان المسخ".

حريصون على أن يكون محور وهدف اللقاء الرباعي بموسكو انسحاب القوات المحتلة وإيقاف دعم المجموعات الإرهابية

وقال الرئيس الأسد: "أما في إطار اللقاء الرباعي الذي يعقد في موسكو، فقد أكدنا على أهمية هذه المبادرة مع الحرص على أن يكون محورها وهدفها هو انسحاب القوات المحتلة وإيقاف دعم المجموعات الإرهابية كطريق طبيعي لعودة العلاقات العادية بين أي بلدين. ووجهت الشكر للسيد الرئيس رئيسي على الدور الفعال الذي تلعبه إيران إلى جانب روسيا لإنجاح هذه المبادرة الهامة".

تغير الخارطة الاقتصادية للعالم من شأنه أن يحرر الاقتصادات الدولية من هيمنة الغرب

وأضاف الرئيس الأسد: "كان هناك حيز هام للعلاقات الاقتصادية في نقاش اليوم وحواري مع السيد الرئيس، والاتفاقيات ومذكرات التفاهم التي تم توقيعها اليوم، والمشاريع التي تمت مناقشتها وهي كثيرة وعديدة ستعطي دفعاً كبيراً لهذه العلاقات عبر تطوير آليات ترفع مستوى التبادل التجاري والاستثمار بين البلدين وتخفف من آثار العقوبات المفروضة علينا مستفيدين من تغير الخارطة الاقتصادية للعالم وانتقال التوازن تدريجياً باتجاه الشرق والذي من شأنه أن يحرر الاقتصادات الدولية من هيمنة الغرب ويفقد الحصار مفاعيله تدريجياً".

لإيران الحق في امتلاك الطاقة النووية السلمية

وتابع الرئيس الأسد: "كما أكدنا على حق إيران في امتلاك الطاقة النووية السلمية كمصدر للطاقة وكمسار للتطور العلمي وكأداة للازدهار الوطني، وسعي الغرب لحرمانها منها هو جزء عضوي من سياسته الاستعمارية القديمة الجديدة الهادفة لإبقاء الجهل والتخلف والفقر سائدة في بقية أنحاء العالم. هذه الزيارة ستشكل محطة هامة في مسيرة العلاقات الثنائية لبلدينا وشعبينا لأنها مبنية على صوابية خياراتنا المقاومة من جانب ولأنها تأتي في ظروف دولية تاريخية تنحى باتجاه تعدد الأقطاب وأفول قوى الهيمنة من جانب آخر، وكلانا لديه الإرادة لكي يكون لاعباً فاعلاً لا منفعلاً في هذا العالم الجديد الذي هو قيد التشكل، نعمل فيه سوية ومع أصدقائنا في العالم لصالح شعوبنا وشعوب العالم قاطبة".

وختم الرئيس الأسد بالقول: "أشكر السيد الرئيس إبراهيم رئيسي على تلبيته الدعوة لزيارة سورية اليوم، وأتمنى له كل التوفيق في مهامه الوطنية الجسام وللشعب الإيراني الشقيق كل التقدم والازدهار".

الرئيس الإيراني: أهنئ سورية حكومة وشعبا لصمودهم أمام الأعداء

بدوره قال الرئيس الإيراني: " أشكر البلد الصديق، ورئيس الجمهورية العربية السورية لهذه الدعوة، والاستضافة الحارة لوفد الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وأهنئ قلباً وقالباً سورية حكومة وشعباً لصمودهم أمام الأعداء، ولا بد أن نشكر الشعب الذي صمد أمام كل الإجراءات التي قامت بها المجموعات الإرهابية ابتداء من أمريكا والدول الغربية وبعض دول المنطقة التي حاولت تقسيم سورية، وحاولت القتل والدمار، وقتل النساء والأطفال، والمزيد من الدمار والظلم الذي مارسته في حق هذا الشعب، لكن الشعب السوري رجالاً ونساءً وكل الشباب السوريين والسوريات، صمدوا أمام الأعداء وأبدوا المقاومة، وأنا أثمّن وأقدّر ما فعله الشعب السوري أمام المجموعات الإرهابية، والولايات المتحدة، ولم يسمحوا للكيان الصهيوني الوصول إلى أهدافه في هذه المنطقة".

الدول الغربية تمارس التهديد والحصار بعد أن فشل خيارها العسكري

وأضاف الرئيس رئيسي: "الشعب السوري تحمّل وقاوم وصمد ونحن نثمّن هذا الصمود، والدول التي لم تستطع أن تصل إلى أهدافها الخبيثة عبر الإجراءات العسكرية، هي تحاول أن تصل إلى نفس الأهداف في مجالات أخرى منها السياسية، وهم يمارسون التهديد والحصار على الشعب بعد أن فشل خيارهم العسكري، ونحن نعلم أنهم لن يصلوا إلى أهدافهم، كما لم يصلوا إلى أهدافهم أمام مقاومة الشعب الإيراني، هم فرضوا على الشعب الإيراني ثمانية أعوام من الحرب ولم يحققوا أهدافهم الرئيسية، وخلال السنوات الماضية الطويلة مارسوا التهديدات والعقوبات على الشعب الإيراني، لكنهم أعلنوا أن ممارسة سياسة الضغط الأقسى فشلت أمام مقاومة الشعب الإيراني، وهذا الإقرار جاء على لسان الأمريكيين، هم قالوا إن هذا الضغط فشل.. نعم هذه الفترة من الزمن أثبتت صوابية الجمهورية الإسلامية الإيرانية، والمقاومة والصمود، والدولة السورية ساندت وقاومت وأثبتت الفترة الماضية أن المقاومة ستصل إلى النتيجة".

كافة المعادلات في المنطقة تسير في صالح شعوبها

وتابع الرئيس الإيراني: "نحن إلى جانب الشعب الفلسطيني ونحييهم من هنا ونستذكر الشهداء الفلسطينيين، والشهيد الكبير للمقاومة الحاج قاسم سليماني، نستذكر الشهداء جميعاً، ونحييهم ونقول إن الانتفاضة الأولى والثانية والثالثة نجحت، واليوم الشعب الفلسطيني في مكانة أفضل بالنسبة للماضي، وكافة المعادلات في المنطقة تسير في صالح شعوب المنطقة، والنظام العالمي تغيّر شيئاً فشيئاً وليس لصالح الكيان الصهيوني، وأنتم بإمكانكم أن تقوموا بتحليل المعادلات السياسية الحالية في المنطقة، والظروف المحيطة الحالية والمحيطة للكيان الصهيوني تختلف عن السابق تماماً، والظروف الراهنة للكيان الصهيوني وأصدقائه وداعميه تختلف عن الماضي تماماً وهذه هي بقيادة قائد الثورة الإسلامية الذي قال وأكد مراراً على المقاومة وخيارها وهو يقول دائماً إذا قدمت المقاومة كلفة فإن كلفة الاستسلام أكثر من ذلك. التسوية وخيار التسوية لن يصل إلى أي نتيجة".

المقاومة أثبتت أنها خيار صائب ومؤثر وفاعل

وقال الرئيس رئيسي: "رحم الله الرئيس الراحل حافظ الأسد الذي أكد في وقتها على خيار المقاومة وأوصى الآخرين بالمقاومة. المقاومة حتى الآن أثبتت أنها خيار صائب ومؤثر وفاعل لكافة الأحرار في العالم.. ليس من المقبول أن المعونات العالمية لا تصل للشعب السوري الذي تكبد خسائر الزلزال، كيف مُنعت تلك المساعدات عن الشعب السوري؟، ليس من المقبول هذا الإجراء بالنسبة للشعب الذي تكبد خسائر مختلفة وكبيرة إثر الزلزال الأخير... هذا لا ينطبق على أي منطق إنساني، والدول الغربية كيف تبرر ما قامت به تجاه الشعب السوري ومنعها الحقوق الأساسية عنه".

وقال الرئيس رئيسي: "الجمهورية الإسلامية الإيرانية دائماً تؤكد على دعمها للمقاومة والصمود.. نحن إلى جانب سورية حكومة وشعباً... نقف إلى جانب الشعب السوري الذي واجه المجموعات التكفيرية ... واليوم تخلص الشعب السوري من المجموعات التكفيرية.. واليوم نحن نقف إلى جانب الشعب السوري في مرحلة إعادة الإعمار وسنقف إلى جانبه ونثق بأن الشعب السوري والحكومة السورية سيواصلون هذا المسار وما يبقى هو عار لكافة الجهات التي ارتكبت الاغتيالات وقامت بالإرهاب ضد الشعب السوري الذي يشعر بالاعتزاز بعد سنوات من الصمود".

يجب أن تحترم السيادة السورية على كافة الأراضي السورية

وأضاف الرئيس رئيسي: "آخر كلامي هو أننا وقعنا مذكرات تفاهم مع السلطات السورية. وفي مباحثاتنا مع الرئيس بشار الأسد العزيز بحثنا المواضيع المختلفة في مجالات مختلفة، وبحثنا تطوير العلاقات في كافة المجالات، ونحن عازمون على تطوير العلاقات بيننا وبين دول المنطقة. نحن بصدد تطوير علاقاتنا مع دول المنطقة وسنسعى لتوسيعها من دون تواجد الأجانب... تواجد الأجانب لا يسبب لنا استتباب الأمن، إنهم لا يجلبون لنا الأمن، بل إنهم مخلون بأمن المنطقة، ومن المستحسن أن تخرج القوات الأميركية سريعاً من المنطقة. طريق استتباب الأمن والحرص على السيادة السورية هو خروج القوات الأجنبية غير الشرعية، وإعادة السيادة السورية على كافة الأراضي السورية هي بخروج هذه القوات، ويجب أن تُحترم السيادة السورية على كافة الأراضي السورية".

وختم الرئيس رئيسي بالقول: "أتمنى أن تصب كافة مذكرات التفاهم خاصة في المجالات الاقتصادية والتجارية في صالح البلدين وفي توسيع العلاقات بينهما. نحن نمد أيدينا إلى كافة دول المنطقة وكافة الجيران، هذه أولويتنا ونمد أيدينا لهم ونؤمن بأن هذه العلاقة ومثل مذكرات التفاهم هذه يمكن أن تقطع أيادي الأجانب عن منطقتنا. نجدد مرة أخرى تقديرنا واحترامنا وشكرنا لفخامة رئيس الجمهورية بشار الأسد والشعب السوري لاستضافة الوفد الإيراني".

وزيـــر الكهربـــاء لـ «الثورة»:

مشـاريع حيويـة وعقود مهمـة بالجملة مع الأصدقـاء الإيرانيين

■ عامر ياغي

كشف وزير الكهرباء المهندس غسان الزامل في حديث خاص لصحيفة «الثورة» عن وجود حزمة من المشاريع الحيوية والعقود الهامة سيتم مناقشتها مع الأصدقاء الإيرانيين تشمل إعادة تأهيل محطات توليد وتوريد عدادات وتجهيزات ومعدات، مؤكداً أن علاقات التعاون المشترك السورية الإيرانية قطعت أشواطاً مهمة وسجلت قفزات نوعية غير مسبوقة في كافة القطاعات، وتحديداً في مجال توليد الكهرباء سواء لجهة إنشاء محطات جديدة، أو إعادة تأهيل القائم منها والتي تضررت وبشكل كبير وممنهج نتيجة إجرام واعتداءات المجموعات الإرهابية المسلحة والعقوبات الجائرة والظالمة على سورية.

وأوضح أن التعاون والتنسيق والتواصل مع الجانب الإيراني لم يتوقف يوماً لجهة تأمين بعض التجهيزات والمعدات لتعزيز وثوقية منظومة نقل وتوزيع الكهرباء وتأهيلها بشكل دائم، مشيراً إلى أن مروحة هذا التعاون اتسعت لتشمل الجانب الأهم وهو التوليد، حيث كانت باكورة التعاون الثنائي بين سورية وإيران بالتوقيع على عقد إنشاء محطة توليد الرستين الكهربائية، والتي تمتد على مساحة ٤٠٠ دونم وتتألف من دارة مركبة تضم مجموعتين غازيتين ومجموعة بخارية.

وأوضح أن محطة توليد اللاذقية، ستساهم وبشكل كبير جداً في استقرار المنظومة الكهربائية في المنطقة الساحلية، إلى جانب محطة توليد بانياس التي تقوم حالياً بتغذية محافظتي اللاذقية وطرطوس وبانياس بكميات لا تغطي الطلب المتزايد على الكهرباء لاسيما مع انطلاق مرحلة ما بعد الحرب التي أقرتها الحكومة والبدء بعملية إعادة الإعمار، وأضاف أن الكميات المنتجة من محطة توليد اللاذقية ستؤمن ليس فقط احتياج المشاريع الاستثمارية «السياحية . الصناعية . التجارية . الزراعية» فحسب، وإنما ستغذي المنطقتين الشمالية والوسطى بكميات جيدة من الطاقة الكهربائية.

ونوه إلى دور الشركات الإيرانية في عملية إعادة إعمار سورية، من خلال تنفيذ المشاريع المشتركة في أسرع وقت وصولا إلى الأهداف المتوخاة ودعم المنظومة الكهربائية بكل مقومات صمودها وإنتاجها الفعلي التي يتناسب طرداً مع حاجة كافة القطاعات والمشتركين.

الوزير بين أن التعاون مع الأصدقاء الإيرانيين وتحديداً مع شركة «مبنا» امتد في مرحلة لاحقة ليشمل إعادة تأهيل المجموعتين الأولى والخامسة في محطة توليد حلب الحرارية بقيمة ١٢٤ مليون يورو، كاشفاً عن مفاوضات تجري حالياً مع الأصدقاء الإيرانيين لإعادة تأهيل المجموعات الثانية والثالثة والرابعة في محطة حلب الحرارية، وقد قطعت أشواطاً مهمة جداً باتجاه التوقيع النهائي على العقد.

الغرفة التجارية السورية الإيرانية المشتركة لـ «الثورة»:

اتفاقات اليوم ستعزز التعاون الاقتصادي والاستثماري والتجاري.. إجراءات مرنة وسلسة خاصة بالتحويلات والتعاون المصرفي

■ الثورة – وفاء فرج

تعتبر العلاقات التجارية السورية الإيرانية المشتركة من العلاقات الأكثر ثباتا واستقرارا بين الدول رغم المتغيرات التي شهدتها المنطقة فضلا عن أن الحرب على سورية ومحاربة الإرهاب متنت علاقات البلدين وخاصة على الصعيد الاقتصادي، حيث ارتبط الطرفان باتفاقيات كثيرة على الصعد كافة.

ويرى رئيس الغرفة التجارية السورية الإيرانية المشتركة فهد درويش أن زيارة الرئيس الإيراني ابراهيم رئيسي تأتي بعد اجتماعات اللجنة المشتركة السورية الإيرانية التي ناقشت كافة القضايا التي من شأنها تطوير العلاقات الاقتصادية وتذليل كافة الصعوبات بهدف الوصول إلى صيغ تنفيذية لهذا التعاون خاصة أن هذه العلاقات شهدت الكثير من التعاون التجاري ونسعى لكي ترتقي لمستوى العلاقات السياسية مبينا أن كل ما يجري بين البلدين يعد ورشة عمل غير مسبوقة على مستوى التعاون الاقتصادي بكافة أشكاله.

وأضاف درويش أن سورية وإيران تقفان اليوم على عتبة مهمة وغير مسبوقة على مستوى التعاون الاقتصادي والتجاري والثنائي خاصة أن مجالات التعاون التي تم العمل عليها باتت جاهزة وتم التوقيع عليها اليوم بمباركة قيادتي البلدين وحكومتيهما مشيراً إلى أنّه من الطبيعي أنّ تكون إيران شريكاً اقتصادياً واستثمارياً لسورية خاصة في مجال الكهرباء والصناعة والسياحة وكل ما يُمكنهما من إنجاز أشكال مهمة للتعاون وبما يساعد في توفر فرص حقيقية لنهوض الاقتصاد السوري، خاصة وأنّ مجالات التعاون المطروحة والتي جرى الإعداد لها بين البلدين نوعية وكل التعاون المطروح لديه فرص قوية للتحقق والتنفيذ إلى جانب تأمين حمايته بقرارات مرنة وسلسة خاصة فيما يتعلق بالتحويلات والتعاون المصرفي والدفع بالعملات المحلية.

وبين درويش أن إحداث نوافذ ومراكز للمنتجات السورية في عدد من المحافظات الإيرانية سيساعد أولا في تقديم المنتج السوري للمستهلك الإيراني إلى جانب خلق إمكانية لتكون إيران منصة لتصدير المنتجات السورية إلى الأسواق المجاورة مثل باكستان وأفغانستان وأذربيجان وغيرها.

واعتبر درويش أنّ كل ما يجري العمل عليه اليوم ينطوي على ميزة في غاية الأهمية وهي الشمولية والانسجام والتكامل وهذا يعبر عن الرغبة من الطرفين في أنّ الوقت قد حان لإطلاق تعاون اقتصادي واستثماري وتجاري كبير بين البلدين مؤكداً على أنه سيتم إعطاء دفع قوي للانتقال بالتعاون إلى الأمام بقوة وثبات عبر تخفيض الرسوم إلى صفر ٪ وتوسيع قائمة المواد المسموح بتبادلها، وإقرار مشاريع كبرى في مجال الكهرباء والصناعة وتنشيط السياحة باتجاه سورية من إيران وجوارها سواء السياحة الدينية أو الترفيهية التي نتطلع لاستعادة دورها كرافد للاقتصاد في سورية، إضافة إلى التعاون في المجال الزراعي والنقل بكافة أنواعه ومن المهم أيضا الحديث عن إقامة منطقة تجارة حرة بين البلدين في حسياء شبيهة «بجبل علي بدبي» بما تنطوي عليه من مزايا ومرونة وأمان وهذا يعني أننا أمام مرحلة في غاية الأهمية من التعاون الاقتصادي والثنائي بين سورية وإيران ستمتد أثاره إلى جذب الاستثمارات من الدول الأخرى.

جمارك صفر

أمين سر الغرفة التجارية السورية الإيرانية مصان نحاس قال: زيارة الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي سيكون فيها الخير لبلدنا سورية وحتى الدول الإقليمية والعربية، مبينا أن العلاقات السياسية علاقات مميزة ومتجذرة وجيدة منذ تأسيسها وتعود لعهد القائد المؤسس حافظ الأسد والإمام الخميني وهي لم تفتر يوما ودائما نحو الإيجابية وإن البلدين يقفان إلى جانب بعضهما البعض في جميع المجالات.

وأوضح ان العلاقات الاقتصادية لم ترتق إلى مستوى العلاقات السياسية، مبينا أن زيارة الرئيس رئيسي اليوم إلى سورية مهمة لما تتضمنه بنودها وخاصة الملف الاقتصادي، منوها إلى انه سيكون هناك لقاء لنخبة من رجال الأعمال مع الرئيس الإيراني وخصوصا الذين يتعاطون بالشأن التجاري مع إيران، مشيراً إلى أن هذه الزيارة ستثمر بشكل إيجابي وجيد بما يخص الاقتصاد بين الطرفين، كاشفا عن وجود حلحلة بالموضوع الاقتصادي بحيث تكون الجمارك صفرا بين البلدين، مؤكداً أنه ستكون هناك مطالبة بنقل التكنولوجيا والصناعات الإيرانية إلى سورية وأن الأمور ستكون جيدة وخاصة الملف الاقتصادي.

العلاقات التجارية

كان لإيران دور كبير في استمرار حركة العجلة الاقتصادية في سورية خلال الحرب العدوانية، وذلك من خلال عملية استيراد الملابس والقطن وزيت الزيتون من سورية، بالإضافة إلى قيامها بتدشين طريق إيران دمشق وتفعيل منطقة التجارة الحرة السورية الإيرانية في آذار عام ٢٠١٢ وخفض الرسوم الجمركية البينية للسلع المتبادلة بين البلدين ٩٦٪ بالإضافة إلى الوفرة المالية التي أدت إليها.

القروض

وارتفعت الصادرات الإيرانية إلى سورية بشكل كبير إلى أن أصبحت السوق السورية سوق تصريفية للمنتجات الإيرانية ، وعلى اثر ذلك شهد حجم التبادل التجاري بين البلدين تحسنا كبيرا وبلغ حجم الاستثمارات الإيرانية في سورية بقطاع الاتصالات حوالي ٦٠ مليون دولار حيث أقامت عدة مشاريع في سورية بقطاع المياه والتعليم والاتصالات والطاقة وسعت إيران وسورية لإقامة استثمارات استراتيجية كمشاريع الاستثمار في مناجم الفوسفات والموانئ النفطية من خلال اتفاقيات حصلت بموجبها على ترخيص في استثمار ٥ آلاف هكتار لإنشاء ميناء نفطي ، فضلا عن الاستثمار في مشاريع إنشاء محطات لتوليد الطاقة الكهربائية وتطوير مناطق صناعية ، وغيرها من الاستثمارات الأخرى.

يذكر أن أهم الصادرات السورية إلى إيران تمثلت في زيت الزيتون ومحضرات غسيل وبولي ايتلين واكسسوارات أحذية وقوالب حديد و مصنوعات خشبية وبرتقال وفوسفات كالسيوم طبيعي وألمنيوم كلسي طبيعي وطباشير فوسفاتي وغيرها من الألواح والصفائح والخيوط المفردة من ألفاف قطنية.

وأهم المستوردات السورية من إيران الفستق المقشر وأدوات صحية ومحولات ذات عوازل للتوتر العالي ومحولات كهربائية ومفاتيح عزل ووصل وقطع التيار وعربات بمحرك سعة اسطوانتها (١٠٠٠-١٥٠٠) سم٢ وأجهزة لقياس ارتفاع السوائل وبولي سيترين أو حبيبات للصناعة وجسور وأجزاء ، جسور للصناعيين وكبسولات لتعبئة الأدوية وألبان وأجهزة لقياس السوائل وغيرها الكثير من المستوردات.

سورية وإيران.. الثوابت الأصيلة

■ فؤاد الوادي

لن نتمكن مهما بذلنا من جهد أن نُعبر عن العلاقات المتينة التي تربط بين سورية وإيران، لاسيما وأن هذه العلاقات لطالما ارتكزت على استشراف أخلاقي وإنساني لقضايا البلدين والمنطقة، استشرافٌ يحاكي الثوابت والقيم النبيلة والأصيلة التي كانت المعيار والدليل والبوصلة في تحديد الأهداف وتقرير المصائر واتخاذ القرارات التاريخية، في ظل ذلك الاستهداف المتواصل لكل الشرفاء والمقاومين والمنافحين عن الحقوق والقضايا الإنسانية العادلة، وفي مقدمتهم السوريون والإيرانيون.

الحديث عن العلاقات السورية الإيرانية الوثيقة بعد نحو أربعة عقود من الزمن، كانت حافلة بالتحديات والتجارب والاستهدافات المتواصلة حتى اللحظة لهذه العلاقة التي كانت ولا تزال الدرع الحامي والحصن الحصين لهوية وتاريخ وحضارة هذه المنطقة، الحديث عن هذه العلاقات الوثيقة قد يطول ويطول، لأنه وبحسب ما قاله السيد الرئيس بشار الأسد خلال استقباله الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي: إن علاقات البلدين غنية عن التعريف، وغنيّة بالمضمون، وغنيّة بالتجارب وغنيّة بالرؤية التي كوّنتها.

الزيارة بتوقيتها ورمزيتها، تحمل بين طياتها دلالات ورسائل كثيرة، لكن الأبرز والأهم في ذلك، هو أنها تأتي لتستكمل رسم مشهد الانتصار السوري على الإرهاب، ولتشكل إضافة هامة ومفصلية على طريق ترسيخ العلاقات والتعاون بين البلدين، خاصة وأنها تأتي وسط متغيرات وتحولات جارفة قد تطيح في المستقبل القريب بما تبقى من الهيمنة والأحادية الأميركية.

إن دماء الشعبين السوري والإيراني التي امتزجت على هذه الأرض الطاهرة، ها هي تزهر اليوم إنجازات وانتصارات عظيمة على كل المستويات وفي كل المجالات، وها هي تصوغ عناوين المرحلة المقبلة وفقاً لتضحيات وتطلعات البلدين وبالرغم من كل العواصف والأعاصير الاستعمارية التي لاتزال تحاول التهام وإغراق دول وشعوب المنطقة.

لذلك، لابد لنا أن نَخلص ونُلخص القول بأن العلاقات بين البلدين هي متينة ولا انفصام لها.

ساعة المنطقة على توقيت دمشق وطهران

■ عزة شتيوي

هي زيارة تضبط ساعة المنطقة على توقيت محور المقاومة وتعلن تقويماً جديداً للشرق الاوسط قائم على السلام والاستقرار بعد عقود وسنوات من الممانعة لمشاريع الاستكبار الصهيوأميركي لتمد زيارة رئيس الجمهورية الايرانية السيد ابراهيم رئيسي سجادها الدبلوماسي و السياسي والاقتصادي بين طهران ودمشق فوق معادلة جديدة وكبرى في المنطقة شكلتها انتصارات وثبات سورية وايران وكل الدول المناهضة لمشروع الهيمنة الاميركية

الزيارة الأهم لهذا التوقيت في قاموس المصطلحات السياسية للمحللين وأصحاب النظريات السياسية، فهي مشهد من مشاهد دخول المنطقة إلى عالم متعدد الأقطاب يتكامل فيه هذا المشهد مع ماجرى قبله من صور ومشاهد مصالحة سعودية إيرانية وسورية عربية صدمت واشنطن التي تستشعر من الشرق ومايجري فيه من انفتاح ومصالحات للدول خطر تراجع نفوذها ليس في فقط منطقة الخليج، بل في العالم كله .. فالشرق الاوسط طالما كان المرآة العاكسة لحال الادارة الأميركية واليوم تظهر فيه بوضوح ملامح أفول الهيمنة الأحادية لواشنطن بعد ظهور المصافحات الإقليمية بوساطات صينية وروسية تفسح المجال للحوار حول طاولات السلام وعودة العلاقات الطبيعية

القمة الإيرانية السورية في دمشق وسط ظروفها الإقليمية والعالمية تأتي بعد مراحل من العمل السوري الإيراني المشترك عبر محور المقاومة الذي مزق خرائط كونداليزا رايس وأسقط مشروع الشرق الأوسط الجديد، وأطفأ حرائق الإرهاب التي أشعلتها أميركا وربيبتها (اسرائيل) في المنطقة، فأفرغ كل مضامين اتفاقات أبراهام، لذلك وأكثر تجحظ عيني إسرائيل وهي ترقب المشهد ويسيل حبر تحليلاتها فوق وجع الخسارة، وتقلق أكثر وتخاف من أهمية زيارة الرئيس إبراهيم رئيسي في هذه الظروف التي تتراجع فيها كل استراتيجياتها التي وضعها نتنياهو لحصار سورية وإيران والتي انقلب فيها سحره السياسي الأسود في التطبيع على السحرة الصهاينة، وبدلاً من أن يوسع نتنياهو علاقاته في دول الخليج ويحقق وعود خطابه الانتخابي بالمزيد من التطبيع، تخطف أنفاسه الانفتاحات العربية العربية، مازاد طين نتياهو الغارق بالمشاكل الداخليه بلة وبسرعة فاقت التوقعات الاميركية والصهيونية التي حلمت يوماً بـ(ناتو) خليجي تهدد فيه دول المنطقة المقاومة لها وعلى رأسها ايران فجاءها الرد اليوم من الزيارة إلى دمشق، ليس لأنها الأولى ولا الأخيرة، فالعلاقات السورية الإيرانية عميقة وعريقة ولكنها اليوم تأخذ زخماً أكبر وسط المصالحة السعودية الإيرانية والسورية العربية والإقليمية أيضاً، مايعكس انتصار كل من سورية وإيران وكسرهما الحصار السياسي بعد الانتصار العسكري ضد الارهاب، وسعيهما لكسب المعركة الاقتصادية بالتغلب على العقوبات وبمشاركة دول المنطقة والعالم الذي بات على يقين بأن سقوط الهيمنة الأميركية يكتمل بسقوط الدولار في سلة المهملات التجارية بين الدول.

ولعل أهم رسائل الزيارة هو أن يرتقي مستوى التنسيق بين دمشق وطهران في كل المجالات إلى مستوى العلاقة التاريخية والسياسية، وهو ماقاله السيد الرئيس بشار الأسد قبل أيام من الزيارة لوفد ايراني رفيع المستوى، وهذا يشير إلى أن سورية وإيران تطمحان لمزيد من تطوير العلاقة على مستوى محور المقاومة ليكون المشهد أكثر تماسكاً وقوة على حساب تراجع الخطط الإسرائيلية في المنطقة والنفوذ الاميركي أمام خيار تنويع الدول في شراكاتها الاستراتيجية وخاصة مع الصين وروسيا

لذلك وأكثر نرى الجنون الإسرائيلي يحاول بعدوانه على سورية التعبير عن يأسه في محاولاته كسر محور المقاومة باستهدافه المباشر على الأرض السورية ومايتبجح به من حجج واهيه للعدوان، وعن استهدافه قواعد لإيران، ولكن الضربات تأتي عكسية ومؤلمة للكيان الغاصب الذي فشل في كل محاولاته ضرب التحالف والشراكة السورية الايرانية والتي حيكت بخيوط من ذهب العلاقات التاريخية العميقة بين البلدين.

مناخ التحولات الإيجابية

■ أحمد حمادة

تأتي أهمية زيارة الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي اليوم إلى دمشق ولقائه الرئيس بشار الأسد من عدة اعتبارات، لعل أولها ترسيخ دمشق وطهران لمناخ التحولات الإيجابية في منطقتنا برمتها، والتي تؤسس لبناء دولها وازدهارها انطلاقاً من مصالحها، وبعيداً عن التدخلات الغربية في شؤونها.

ورغم أن الكثير من المحللين اعتبروا منذ اللحظة الأولى للإعلان عن الزيارة أن طابعها اقتصادي بحت، انطلاقاً من أن طهران كانت الداعم الاقتصادي لسورية خلال الحرب العدوانية عليها، وأن الزيارة حلقة في سلسلة تمتين هذا الدعم عبر توقيع اتفاقيات وعقود ومشاريع مستقبلية تخدم كلا البلدين، إلا أن الأهمية السياسية للقاء قيادتي البلدين هي العنصر الحاضر أبداً.

فسورية وإيران هما جناحا محور المقاومة في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي ومخططات التقسيم الأميركية، والزيارة ستكون لبنة جديدة في ترسيخ دورهما المقاوم، وتمتين علاقاتهما الإستراتيجية.

أيضاً لا ننسى هنا أن كلا البلدين يعاني العقوبات الغربية الجائرة، والحصار الظالم، الذي تترأس حربته أميركا، وكانت تجربتهما في مواجهة العقوبات قد أثبتت نجاعتها، سواء في سورية التي واجهت الحصار الغربي أيام الثمانينات من القرن الماضي وكذلك اليوم، وتخطت آثاره الكارثية، أم في إيران التي تمكنت من تحدي العقوبات الأميركية أيضاً، واعتمدت على اقتصادها وزراعتها ونفطها وثرواتها، مع كل ما يمكنهما اليوم من الاستفادة من هاتين التجربتين في صد العقوبات الأوروبية والأميركية المستمرة نحوهما بعناوين شتى.

وتأتي زيارة الرئيس رئيسي إلى دمشق أيضاً في ظل تحولات يعيشها الإقليم والعالم، وكانت سورية وإيران لاعبين أساسيين فيه، وكان أول أسباب تلك التحولات وحتى نتائجها دحر سورية وحلفاءها للإرهاب ولمشروع تفتيتها، وانتقالها اليوم لمرحلة التعافي تمهيداً لمرحلة إعادة الإعمار، وعلى الصعيد الإيراني فرض طهران لشروطها وخطوطها الحمر في كل جولة من جولات المحادثات النووية مع الغرب، ورفضها التوقيع على أي اتفاق ما لم ترفع واشنطن وحلفاؤها العقوبات الجائرة عنها.

للزيارة أيضاً دلالاتها العميقة فيما يتعلق بعلاقات البلدين، والتي تؤكد لكل من يحاول أن يلعب على أوتار تلك العلاقة، بأنها ليست وليدة اليوم، بل بدأت مع انطلاقة الثورة الإسلامية في إيران، وتجذّرت وباتت الآن أكثر قوة وصلابة ورسوخاً في ظل الحرب على الإرهاب ومواجهة الاحتلال الصهيوني والهجمة الغربية، والأميركية تحديداً، على منطقتنا برمتها.

ولعل أكثر ما عبر عن طبيعة هذه العلاقة ما قاله الرئيس الأسد صباح اليوم خلال المحادثات الموسعة مع الرئيس رئيسي بأن: "العلاقات السورية الإيرانية غنيّة بالمضمون، غنيّة بالتجارب وغنيّة بالرؤية التي كوّنتها، ولأنها كذلك كانت خلال الفترات العصيبة علاقة مستقرّة وثابتة بالرغم من العواصف الشديدة السياسية والأمنية التي ضربت منطقة الشرق الأوسط".

اليوم واشنطن ودول الغرب التابعة لها تحاول تفجير منطقتنا بالحروب والأزمات، وتحاول صب الزيت على لهيب الحرب الأوكرانية، وتسعى لخلق أزمة كبرى في مضيق تايوان لجر الصين إلى حرب طاحنة، وتدعم الكيان الإسرائيلي في كل عدوانه على المنطقة وحربه على الفلسطينيين، وفي طرف العالم الآخر تسعى دوله إلى ترسيخ الأمن والاستقرار، وطيّ صفحة الحروب والأزمات والفوضى الهدامة، وما تقارب إيران مع السعودية، وعودة سورية إلى دورها المحوري إلا لتحقيق ذلك.

8

الاربعاء 13 شوال 1444هـ
3 أيار 2023 م العدد 17371
السنة التاسعة والخمسون

الثورة
مؤسسة الوحدة

www.thawra.sy

سورية وإيران.. علاقات غنيّة بالمضمون.. بالتجارب.. بالرؤية

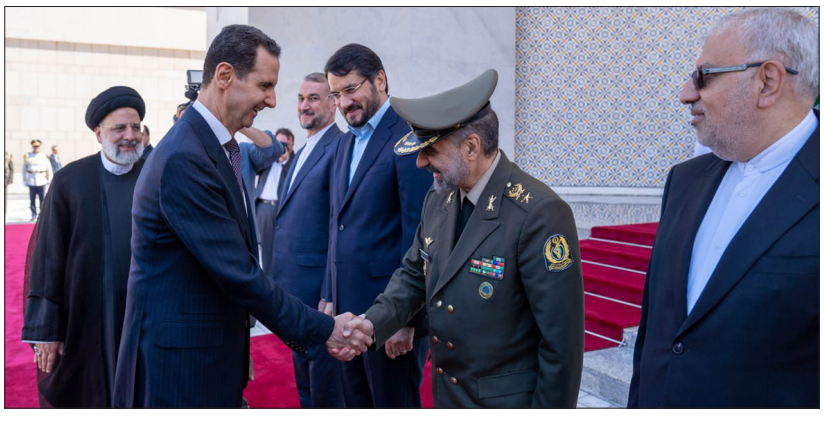

للإعلان: المؤسسة العربية للإعلان دمشق أو مكاتبها في المحافظات ٢٢٢٥٢١٩